الملك اليوم لله الواحد القهار وحكي ان بعض خلفاء بني العباس
كان عظيم الهيبة والقهر وكان له غلام هو مقدم عسكره وكان لذلك
الغلام خمسة الاف غلام فقرب وفاة الخليفة فجمع اركان دولته
ليعقد البيعة لبعض اولاده وكان ذلك الغلام قائما على راسه
وخلفه بهو عميق فنظر اليه الخليفة بلحظ عينيه فتوهم الغلام
انه نظر سخط فتاخر من الفزع فوقع في البهو فاندقت عنقه
ومات ثم مات الخليفة من ساعته فوضعوه في بيت واشتغلوا
عنه ساعة في اتمام البيعة فلما رجعوا اليه وجدوا الغار قد
فقاء عينه التي نظر بها الى الغلام فسبحان من قهر عباده بما شاء
من مخلوقاته وحكي ان عمرو خرج بعسكره وهو اربعة فراسخ في
مثلها وقال لابراهيم عليه السلام قل لربك حتى يخرج لمحاربتي
فقال ابراهيم عليه السلام اللهم انك تسمع ما يقول هذا الكلب
فقال الله تعالى لجبريل ارسل عليه اضعف بعوضة خلقتها
فعرض جبريل جميع البعوض بعوضة تعرج اشلاء فساطها
عليه وقال الله تعالى لها امهليه ثلاثة ايام فكانت البعوضة

تطير

تطير على وجهه من جانب الى جانب ولا تدخل في انفه وهو
مصر على كفره فدخلت البعوضة بعد الثلاثة في انفه وصعدت
الى دماغه وكانت تاكل من دماغه فبلغ به الالم انه وضع عنده
مزربة جف وكان كل من يدخل عليه يأمره ان يضربه بها على
راسه وكان يجد بذلك راحة حتى مات قال الله تعالى وان جندنا
لهم الغالبون الوهاب من اسمائه عز وجل والوهاب والواهب
المعطي والوهاب مبالغة منه وهو من صفات الفعل فالله
تعالى كثير اللطف والاقبال عظيم المن والنوال يعطي قبل السؤال
ويسبغ خصائص الجود والافضال وقيل ان موسى عليه السلام
قال يا رب اني ارى في التوراة امة انا جيلهم في صدورهم من هم
فقال هم امة محمد ولم يزل موسى يعد صفاتهم الجميلة المذكورة
في التوراة والله تعالى يقول هم امة محمد حتى اشتاق موسى الى
لقائهم فقال له انك لا تراهم ولكن ان شئت اسمعتك اصواتهم
ثم قال لهم الله تعالى امة محمد وهم في اصلاب ابائهم فقالوا لبيك
ربنا فقال يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم

Copyright © King Saud University